فقال ذو الرمة وفكر زمانا ثم عاد فقعد في المربد ينشد فإذا الخياط قد وقف عليه ثم قال .

(أأنت الذي شبّهت عَنْزاً بقفرةٍ ... لها ذَنَبٌ فوق اسْتِها أُمّ سالم) .

(وَقَرْنانِ إمّا يَلزقا بِكَ يَتْركا ... بجَنْبَيْكَ يَا غيلاَنُ مِثلَ المواسمِ) .

(جعلت لها قرنين فوق شواتها ... وَرَابَكَ منها مَشْقَةٌ في القَوَائِمِ) .

فقام ذو الرمة فذهب ولم ينشد بعدها في المربد حتى مات الخياط قال وأراد الخياط بقوله هذا قول ذي الرمة .

(أقول لدَهْنَاوِيّةٍ عَوْهَجٍ جَرَتْ ... لنا بين أعْلَى بُرقةٍ في الصّرائم) .

(أيا ظبية الوَعْسَاء بين جُلاَجلٍ ... وبين النّقَا آأنْتِ أم أُمّ سالمِ) .

(هي الشّبْهُ لولا مِدْرياها وأذْنها ... سواء وإلا مَشْقَةٌ في القَوَائم) .

فانتبه ذو الرمة لذلك فقال .

(أقولُ بذِي الأَرْطَى عشِيّةَ أَرشَقَتْ ... الى الرّكْبِ أعناقُ الظّباءِ الخَواذلِ) .

(لأدماءَ مِنْ آرام بين سُوَيْقةٍ ... وبين الجبال العُفْر ذاتِ السّلاَسِلِ) .

(أرى فيكِ من خرقاءَ يا ظبيةَ اللّوَى ... مشابهَ جُنّبْتِ اعتلاقَ الحبائِلِ)